محمد بلوزداد المناضل الجزائري
(1924_1952)

أة/ حباش فاطمة*

-الملخص:

في الواقع أغلب الدراسات التاريخية الوطنية التي اهتمت بكتابة تاريخ الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي أعطت الأولوية للبحث في الأحداث التاريخية التي ميزت فترة الاستعمار، فكان فيها إلمام كبير حول الحدث التاريخي، بالتطرق لكل حيثياته من أسباب وظروف ونتائج على حساب الشخصيات التي صنعت الحدث والتي يتم ذكرها في سياق التحليل فقط. من هنا أصبح من الضروري الاهتمام بالدراسات البيوغرافية والبحث في السير الذاتية للأعلام الوطنية نظرا لأهميتها العلمية بحيث دراسة مسار أي شخصية وطنية يسمح لنا بالتعرض للعديد من الأحداث التاريخية والبحث فيها انطلاقا من أدوار الشخصية وتأثيرها ومواقفها من الأحداث. وعلى هذا الأساس جاء اختيارنا على طرح موضوع حول نضال محمد بلوزداد والبحث في مساره النضالي، لأن الأدوار والأعمال التي قدمها لخدمة القضية الوطنية في فترة قصيرة استدعت هذا البحث العلمي حوله، فهو بالرغم من حياته القصيرة التي لم تتعدى فترة الشباب إلا أنه كان نموذجا عن الشاب الجزائري الذي كرس حياته ضد التعسف الاستعماري وحقق إنجازا باشرافه على الجهاز العسكري " المنظمة الخاصة" والتحضير للعمل المسلح.

Abstract:

In fact, most of the national historical studies that have focused on the history of Algeria during the French occupation, allowed the researches in the historical events that characterized the colonial period. Then, there were a large knowledge about the historical event, by starting with its causes, conditions and results, at the expense of the characters that made the event, who are only mentioned in the context of the analysis. From this, it became necessary to be interested in the study of the biography of national leaders,

* -أستاذة باحثة في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر.

because of its scientific importance, since the study of the pathway of any national personality allows us to exposure many historical events and to make researches, starting from the personal roles, their influence and their position of events. On this basis, we chose to raise the issue of the famous Mohamed Belouizdad and make researches on his struggling pathway. Despite his short life that did not exceed the period of youth, he was a model for young Algerians; he devoted his life to fight against the colonial abuse and realized an enormous achievement by supervising the military army "Special Organization" and the preparation for the armed action.

-المقدمة:

إن معادلة الدفاع عن الوطن وضرورة تحريره من نير الاستعمار الفرنسي ظهرت وبرزت بقوة بحدتها مع مطلع أربعينيات القرن العشرين، فالحد الأول يتمثل في توسع دائرة النضال السياسي وصلابته من خلال نشاط حركة أحباب البيان الجزائري وما حققه من التفاف لكل التيارات السياسية، والحد الثاني هو الممارسة التعسفية والبوليسية للسلطات الاستعمارية من أجل إقصاء الحركة الوطنية بشن حملات اعتقال استهدفت بها معظم زعماء الأحزاب على رأسهم مصالي الحاج، وكذا عمليات التزوير التي شملت الانتخابات التشريعية.

فهذا التناقض الوارد في المعادلة السياسية تولد عنه قناعة عدم جدوى المشاركة السياسية والتطلع إلى الإصلاح داخل أطروحات الدولة الفرنسية باعتماد أسلوب العرائض والبيانات المرفوعة إلى الحكومة، واقتناع دعاة الاستقلال بضرورة الكفاح المسلح،وتوسعت هذه الدعوى لتشمل القاعدة الشعبية بظهور جيل جديد شاب عركته المحن والمآسي، متميز بثقافته المكتسبة عصاميا، تكون لديه وعي بالوضع وكيفية التخلص منه مستغلا فرصة الحرب العالمية الثانية وما نتج عنها –مجازر08 ماي 1945- فبدأ التحضير للعمل المسلح تدريجيا وعلى مستوى محلي، ولعل من شباب الجيل الذي وعى هذا الفكر مبكرا ابن حي بلكور المدعو بلوزداد، والذي نحن بصدد دراسة مساره النضالي بالتطرق إلى أدواره السياسية العظيمة التي قام بها في مدة قصيرة، وكيف ساهم بنشاطه المحلي في بلورة وإيجاد النواة الأولى لإنشاء المنظمة الخاصة، القاعدة التي ارتكز عليها قادة الثورة التحريرية.

-المولد والنشأة

ولد بلوزداد المدعو (سي مسعود) في 09 نوفمبر 1924، في وسط عائلة عاصمية بسيطة[1]، نشأ وتعلم بمدينة الجزائر حتى تحصل على الشهادة الأهلية العليا[2] المعادلة للبكالوريا.

ورغم هذا التفوق والنجاح إلا أن محمد بلوزداد لم يواصل دراسته وانقطع عنها مبكرا تحت تأثير ضغوطات الإدارة الاستعمارية التي كانت تعمل على إقصاء نشاط وحيوية المتفوقين من الجزائريين.

لكن هذا الإقصاء لم يمنع بلوزداد من مواصلة تكوينه عصاميا والتحصل على ثقافة اكتسبها من مطالعته الفردية واحتكاكه المستمر بالنشاطات السياسية والثقافية التي عرفتها الجزائر خلال عقد الثلاثينات[3]، فتكون لديه وعي وحس وطني يقضي بضرورة استرجاع الشخصية الوطنية وتحرير الجزائر من نير الاستعمار.

أماعن حياته العملية فشهادته العلمية أهلته للحصول على منصب في الإدارة الاستعمارية كموظف مكلف بشؤون الأهالي سرعان ما تخلى عنه لصالح العمل والممارسة السياسية[4].

-بلوزداد الناشط والمناضل السياسي

إن توازي حقيقة وجود وطن تحت قبضة مستعمر مضطهد مع وعي ثوري نضالي ساهما في ظهور رفض سياسي لدى محمد بلوزداد ترجمه بالتخلي عن منصبه الإداري وانخراطه في حزب الشعب الجزائري سنة 1943، وعمره لا يتعدى 19 عاما[5]، وبصم مشاركته بتأسيس منظمة ثورية رفقة مجموعة من الشباب منهم أحمد محساس، أمحمد يوسفي، محمد باشا تازير، حمودة لعراب[6]، تحت اسم لجنة شبيبة بلكور، وكان هدفهم الأساسي التنظيم السري لعمل مسلح مباشر مستقبلا، لذا وفي أول اجتماع للجنة تم الاتفاق على تعيين بلوزداد رئيسا، كما كلف كل عضو بتنظيم شباب حيه وتوعيته بالقضية الوطنية: بلوزداد تولى تنظيم حي سيدي أمحمد، محساس كلف

بحي الحامة، يوسفي كلف بنهج Bru (بيري) وحمودة بنهج: Cariere، باشا تازير بحي: Du Cervantes[7]. وقد أعطى بلوزداد لهذه اللجنة دفعا قويا مما سمح بتوسيع دائرة نشاطها التنظيمي إلى مختلف أحياء العاصمة ومدن أخرى في شكل منسق ومنظم[8]، وهذا بتحديد المسؤوليات والمهام لأفرادها مركزا على ضرورة شراء واقتناء الأسلحة مستغلين في ذلك نزول قوات الحلفاء بالجزائر أثناء الحرب العالمية الثانية.

أكد محمد بلوزداد على رأس اللجنة على قوة شخصيته وعلى سداد رأيه في تقييم الأمور فأصبح من أكبر المنظرين والمنظمين داخل الحزب بفضل ذكائه، مما جعله يكون محل اهتمام وتقدير من قيادة الحزب[9]. وحين أسس الحزب في سنة 1944 منظمة التصادم المكونة من الفرقتين (بلكور، القصبة)، أوكل مهمتها إلى محمد بلوزداد أين عمل على جمع واقتناء الأسلحة من قوات الحلفاء بمختلف الطرق والوسائل[10].

ولم يقتصر نشاط المناضل داخل الحزب على تولي رئاسة المنظمات ذات الطابع العسكري، بل كانت له مساهمات سياسية حيث شارك في إصدار صحيفة سرية للحزب تحت عنوان "الوطن"[11]، وكانت أولى مقالاتها من تحريره رفقة المناضل أحمد محساس[12].كما ساهم في التحضير لمظاهرات 08 ماي 1945 بتنظيمه مظاهرة محلية في 01 ماي بالجزائر العاصمة [13]، جعلته محل مراقبة ومطاردة من طرف الشرطة الفرنسية التي فشلت في القبض عليه، فعوضت ذلك باضطهاد أسرته فاعتقلت والده وأخويه وسلطت عليهم التعذيب حتى أن أخا له يدعى سحنون توفي في المستشفى متأثرا بالتعذيب[14].

بعد كل هذه الأحداث والممارسات الوحشية التي مارستها فرنسا ضد الجزائريين على إثر مظاهرات 08 ماي 1945، لم يعرف بلوزداد الاستسلام والتراجع بل أصر على موقفه بمواصلة نضاله لأجل الوطن، لذا توجه لتحقيق غايته وهروبا من المطاردة الاستعمارية إلى عمالة قسنطينة مكلفا بإعادة تأسيس خلايا الحزب ولم شتات المناضلين من جديد[15].

وللقيام بهذه المهمة تمكن بطريقته الخاصة من الاتصال بالمناضل أحمد غريب، الذي كان معتقلا بسجن الكدية، وعرف منه أسماء المناضلين الذين يمكن أن يعتمد عليهم في مهامه ببسكرة. وتم أول اتصال لمحمد بلوزداد بالمناضل محمد عصامي[16] ورفقائه بواسطة عبد الرحمان قراص الذي حمل إليهم رزمة من المناشير وأخبرهم بموعد اللقاء مع بلوزداد.

وجاء هذا الأخير في الموعد المحدد على الساعة الحادية عشر ليلا، فوجد عصامي في استقباله واتجه به مباشرة إلى دار الكشافة الإسلامية أين اجتمع بالمناضلين وحدد لهم من جهة التعليمات التي تهدف إلى إعادة تأسيس الحزب بأسس جديدة، تتماشى مع ظروف المرحلة وتطوراتها، ومن جهة أخرى قرر تكوين ولاية من ناحيتي بسكرة والأوراس[17]، رسمت حدودها في اجتماع لاحق بقسنطينة وعين على رأسها محمد عصامي.

وكانت الولاية يومئذ تضم القسمات التالية:

- بسكرة بقيادة أحمد مجذوب.
- وادي سوف بقيادة أحمد ميلودي.
- توقرت بقيادة عبد الحفيظ درويش.
- مشونش بقيادة أحمد بن عبد الرزاق.
- آريس بقيادة صالح مختاري.
- فم الطوب بقيادة مصطفى بن بولعيد.
- بريكة بقيادة محمد خندرة[18].

-بلوزداد رئيس المنظمة الخاصة

إن المدة التي قضاها بلوزداد بالشرق الجزائري والنجاحات التي حققها بإعادة تهيئة أوضاع الحزب هناك بشكل منظم ومنسق جعل نجمه يسطع أكثر داخل الحزب وتقوت شوكته رغم صغر سنه، لذا مباشرة بعد عودته إلى العاصمة أصبح محمد بلوزداد عضوا بارزا في المكتب السياسي لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وأصبح على إطلاع بكل خبايا إن لم نقل أصبحت له مواقف وأراء تختلف عن رؤية ونظرة قادة الحزب [19].

وتزامنت مواقفه تلك مع الأزمة التي كان يعيشها الحزب والمتمثلة في الصراع القائم بين أنصار مصالي الحاج الذين يؤيدون فكرة المشاركة في الانتخابات، وضرورة العمل في إطار قانوني، وبين أنصار التيار العسكري على رأسهم لامين دباغين الذي يرى لا فائدة ولا جدوى من العمل السياسي، وهذه قناعة اكتسبها مع عناصره منذ الأربعينات وخاصة بعد مجازر 08 ماي 1945، حيث تأكد لديهم أن السير في إطار النضال السياسي بمطالبة سياسية واجتماعية جزئية لا يمكن أن ينجر عنها سوى الانحراف عن مسيرة النضال لذا لابد من الكفاح لأجل الاستقلال، ولتحقيق الهدف يجب خلق جهاز عسكري لتدريب وتكوين المناضلين، وإيجاد الأسلحة والذخيرة[20].

ولحل هذا الصراع وتفاديا للتصدع والانشقاق تم عقد أول مؤتمر للحركة ضم كل إطارات الحزب يومي 15 و16 فبراير 1947 بالعاصمة[21]، وخلال الاجتماع طرحت عدة قضايا منها قضية تجديد نشاط الحزب وعمله السياسي المعلن وغير المعلن.

وخلال المؤتمر برز بلوزداد بموقف انحيازي إلى فريق العمل العسكري، وقاد داخل المؤتمر حركة الاتفاق لصالح لامين دباغين، وخرج كلاهما منتصرا من المؤتمر بعدما تقرر تكوين المنظمة الخاصة، وهي منظمة شبه عسكرية سرية دورها اقتناء الأسلحة وتدريب الأفراد تحضيرا لعمل مسلح منظم[22]، أسندت رئاستها إلى محمد بلوزداد تبعا لما كان يتمتع به من ذكاء وشجاعة، فقد كان على قدر عال من القدرة التنظيمية، والاستعداد للتضحية بفضل نضاله السري خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، مما اكسبه قدرة خارقة على التنظيم والتحرك في كنف السرية التامة[23]، وهكذا أصبح رئيس التنظيم مكلفا باختيار العناصر المؤهلة للنشاط الثوري وعمره لا يتجاوز 23 سنة[24].

شرع محمد بلوزداد في مهامه بإرساء قواعد وهياكل التنظيم، ودامت مدة الهيكلة حوالي 6 شهور[25]، فبرزت قيادة الأركان المكونة من: بلوزداد رئيسا،

محمد بوضياف مسؤولا عن عمالة قسنطينة، حسين آيت أحمد نائبا له في بلاد القبائل، جيلالي رجيمي مسؤولا عن عمالة الجزائر رقم 1، عبد القادر بلحاج جلول مسؤولا عن عمالة الجزائر رقم 2، أحمد بن بلة مسؤولا عن عمالة وهران[26]، كما أنشئت مصلحة عامة تضم عدة أقسام متخصصة، كقسم المتفجرات لصنع القنابل ودراسة هدم الجسور تحت إشراف بلحاج جيلالي، وقسم التواطؤ المكلف بإيجاد المخابئ، وقسم الاستخبارات والاتصالات لجمع المعلومات[27].

بعد هذه الترتيبات عقد بلوزداد أول اجتماع للمنظمة بمنزله بالقبة في يوم 1947/11/13، جمع فيه مسؤولي الولايات، أين وضع مخططا محكما ودقيقا للمنظمة قائم على قواعد تنظيمية عسكرية متخذة شكلا هرميا كالتالي:المجموعة تتكون من أربعة عناصر بما فيها القائد، الفصيلة تضم ثلاث مجموعات تحت إشراف قائد محنك، المفرزة وبها ثلاث فصائل كاملة العدد والتعداد[28]. وأكد لهم على مبدأ الحزم والسرية في اختيار المنخرطين بالمنظمة والدليل مقولته الشهيرة "كل مسؤول لا يرشح مناضلا كفؤا من القاعدة فهو خائن"[29].

ولتحقيق الانضباط داخل المنظمة أقر بلوزداد رفقة رفقائه نظاما داخليا يلتزم به كل منخرط:الانضباط القوة الأساسية للتنظيم، تنفيذ الأوامر دون تردد وتقاعس، التجنيد محدود، ويجب أن تتوفر في المجند مقاييس وشروط منها:

_ الاقتناع والاتصاف بالسرية والإقدام.

_ القدرة البدنية والخبرة السياسية والعسكرية[30].

_ يجتاز كل عضو مختار امتحانا.

_ أداء القسم بعدم مغادرة التنظيم دون استشارة أو إذن، وفي حالة حدوث ذلك يعتبر كفار من الجندية.

_اللجوء إلى حياة الظل والانقطاع عن كل نشاط سياسي.

_ الفصل بين مناضلي المنظمة العسكرية وبين المؤسسات التابعة للحزب حفاظا على السرية[31].

وبالجدية والصرامة التي اتصف بهما محمد بلوزداد في العمل تمكنت المنظمة الخاصة من أن تحقق تطورا ملحوظا خلال الشهور الأولى بجمع الأسلحة وشرائها من ليبيا وتونس وواد سوف، وكذا إعداد المخابئ بالمناطق الجبلية خاصة في الأوراس والقبائل والونشريس[32]، وتكوين المناضلين عسكريا وتدريبهم على حرب العصابات والقيام بالمهمات الفردية وكذا التعرف على الأسلحة بفكها وتركيبها وكيفية استعمالها وصيانتها[33].كما اقترن هذا التكوين العسكري بتكوين سياسي يقوم على تهيئة المجند للتضحية وإعداده معنويا لأن يكون مؤطرا ناجحا في أوساط الجماهير، وقيادة المظاهرات وتوعية المواطنين، وغرس الروح الوطنية في الشباب[34].وقد وصل عدد المنخرطين ما بين 1000و1200 مناضل[35].

لكن الحماس والنشاط النضالي لبلوزداد سرعان ما توقف وهو في أوج قوته وحيويته بسبب المرض المزمن (السل الرئوي) الذي أصابه فألزمه الفراش ومنعه من مواصلة واجبه الوطني[36]الذي بدأه منذ وقت قصير وحقق فيه انتصارات في الميدان.

وعلى إثر هذا المرض العضال نقل إلى فرنسا وادخل مستشفى Bobigny باسم مستعار في ديسمبر 1949، أين بقي هناك متشوقا للعودة واستئناف النضال، فعندما كان يسأل عن العودة يجيب "ارجع متى أحسست بشيء من الراحة تسمح لي بمتابعة نشاطي، أو أرجع في النعش"[37]، لكن يشاء القدر وتوافيه المنية في 14جانفي1952 عن عمر يناهز 28 سنة[38]، وشيعت جنازته بالجزائر بحضور رفقاء الدرب الذين جاؤوا لتوديعه معترفين بدوره النضالي، وخير دليل على ذلك الكلمة التأبينية التي قرئت أثناء تشييع الجنازة، والتي تم نشرها في جريدة المنار وجاء فيها:

-تأبين شاب مجاهد[39].

"الله أكبر "إن لله وإن إليه راجعون" السلام عليك يا أخي محمد ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يوم ولدت ويوم بلغت الرشد ووهبت نفسك للجزائر والعروبة والإسلام، والسلام على روحك الطاهرة التي ما سكنت يوما للذل ولا رضخت للظلم ولا استسلمت لحظة للطغيان.

حياك الله يا من جاهدت في سبيل الحق واستشهدت في سبيل الحرية والاستقلال، حياك الله وجازاك بنعيم الفردوس على ما بذلت من جهود لتحطيم السلاسل والأغلال، حياك الله ورفع مقامك في الآخرة بما قدمت في الدنيا من التضحيات وصالح الأعمال.

كنت يا أخي محمد شابا ولكن فقت أقرانك في الجد والاجتهاد، كنت شابا ولكن اخترت من وجهات الشباب أصعبها وجمعت من أخلاقهم أقومها وحزت من مقاماتهم أعلاها.

كنت شابا في نشاطك ولكن شيخا في تفكيرك، فسبحان من جمع فيك حماس الشباب الطامحين وأناة الكهول المجربين وتدبير الشيوخ المحنكين.

عشت قليلا وعملت كثيرا فطويت مراحل كبيرة في المدة القصيرة التي عشتها في هذه الحياة، عشت لأمتك أكثر مما عشت لنفسك لأنك سهرت على مصلحة الجزائر قبل مصلحتك وحافظت على واجبك الوطني أكثر مما حافظت على حياتك فكنت من المؤمنين الثابتين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكنت من الوطنيين المخلصين الذين بروا بهذا الوطن العزيز.

لقد كنت شابا مثقفا وموظفا مرموقا تبتسم لك الأيام وتستقبلك الحياة استقبال الورد للندى فوليت وجهك عنها وأبيت إلا أن تلحق بالجزائر المكافحة فانخرطت في حزب الشعب الجزائري في رمضان سنة 1943 وأنت إذاك موظف وطالب في الحقوق، وما هي إلا أيام حتى تبوأت مقعد القيادة في الحركة فسهرت على تنظيم حي "بلكور" ثم اضطلعت بتنظيم الشبيبة الجزائرية بأجمعها في أوائل 1945 وتكفلت بعد حوادث 08 ماي المؤلمة

بتجديد نظام الحركة في العمالة القسنطينية فقمت بكل ذلك أحسن قيام وهذا ما أهلك لتكون عضوا في اللجنة المركزية والديوان السياسي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية ... لقد كنت لا تعرف إلا العمل ومغالبة الصعاب والابتسام للشدائد حتى أنك كنت تبتسم عند استقبالك الموت كأنما صدق فيك قول الله عز وجل "وجوهٌ يوْمئِذ مسْفِرةٌ، ضاحِكةٌ مسْتبْشِرةٌ" وكنت لا تفارق العمل أثناء مرضك إلا إلى الفراش أو المستشفى وهناك يبقى فكرك ينير السبيل بالآراء السديدة وإيمانك يبعث الحماس في زائريك الكثيرين.

ولقد شاءت الأقدار أن تكون مثالا حيا للشبيبة الجزائرية، وان كثيرين من الشبان ليتمنون حياة مثل حياتك مليئة بالأعمال وموتا في سبيل مطالبك التي ترمي لتحرير البلاد من قيود الاستغلال والاستبعاد.

أخي لقد لحقت بإخوانك في الكفاح من أمثال كحال أرزقي ودوار والشيخ بن العيد وعسلة الحسين ومعيزة إبراهيم رحمهم الله أجمعين. ولا يضيرك ان مت بعيدا عن أهلك ووطنك فإنك حي في قلب كل جزائري وخاصة أولئك الذين عرفوك من قريب، إنك حي في تاريخ الجزائر، ونرجو أن تكون من الذين هم أحياء عند ربهم يرزقون، (والذين هاجروا فِي سبيلِ اللّهِ ثم قتِلوا أوْ ماتوا ليرْزقنهم اللّه رِزْقا حسنا وإِن اللّه لهو خيْر الرازِقِين، ليدْخِلنهمْ مدْخلا يرْضوْنه وإِن اللّه لعلِيمٌ حلِيمٌ)".

وفي الأخير يمكن القول أن بلوزداد عاش فترة قصيرة لا تتعدى مرحلة الشباب لكنها مليئة بالأدوار والأعمال النضالية الجليلة التي سجلت اسمه ضمن قائمة زعماء النضال والكفاح المسلح الذين بذلوا النفس والتضحية للقضية الجزائرية خلال القرن 20.

-الهوامش:

1-Benjamin Stora. Dictionnaire Biographique de Militants nationalistes Algériens (1926-1954). L'harmattan. 1985.P271.

2- Ben Khadda Ben Youcef. Les Origines du 01erNovembre 1954. Dahlab. Alger. 1989.P 129.

_3عرفت الجزائر خلال فترة الثلاثينيات وعيا سياسيا كبيرا ميزته تلك الممارسات السياسية لأجل القضية الوطنية من مختلف التيارات التي صنعت الحركة الوطنية آنذاك، كل تيار يطرح القضية بنظرته ووجهته وفق برنامج محدد، فكان التيار الاستقلالي بزعامة حزب الشعب الجزائري، والتيار الإصلاحي بواسطة جمعية العلماء المسلمين، التيار الإدماجي من خلال فيدرالية النواب المسلمين الجزائريين، كل ذلك كان له تأثير على الشباب الجزائري الذي احتك بمناضلي هذه التيارات، وأدرك ثقل القضية وضرورة النضال لاسترجاع الهوية الوطنية والشخصية الإسلامية.

4- Benjamin Stora. Op. cit. p 271.

_5عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي (1947م-1954م). ج03. المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر. 1986. ص 18.

_6أحمد محساس من مواليد 1923م ببودواو، انضم إلى حزب الشعب الجزائري في بلكور سنة 1943، أصبح عضوا باللجنة المركزية عام 1947م، اعتقل سنة 1950م، لكنه يتمكن من الفرار إلى فرنسا سنة 1952، كان عضوا بفيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني، بعد الاستقلال تولى وزارة الفلاحة والإصلاح الزراعي (1963م-1966).

أمحمد يوسفي ولد ببلكور، أسس لجنة شباب بلكور رفقة محساس وبلوزداد، انضم إلى حزب الشعب الجزائري في 1943، عضو باللجنة المركزية سنة 1947، أشرف على تنظيم المنظمة الخاصة بعمالة الجزائر، رقم 01 (مدينة الجزائر ومتيجة)، أوقف من قبل الشرطة سنة 1950 وأصدرت عليه المحكمة في 1952/05/10 حكما بست سنوات سجنا وغرامة مالية قدرها 120000 فرنك، أطلق سراحه في 1955، أين تولى مهمة تموين جيش التحرير بالأسلحةبإسبانيا، بعد الاستقلال يعين سفيرا للجزائر (1966م-1970م).

_7رخيلة عامر، 08 ماي 1945 (المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية).ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 1995. ص. 113.

8-Témoignage Sur Mohamed Belouizdad Par M'hamedBachatazir.Majallat Et-Tarikh. N=0 17.1984.PP. 56-57.

9- Benjamin Stora.Op. cit.p.271.

_10يحي بوعزيز. السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري (1830م-1954م).ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. ص. 33.

_11 حسب شهادة باشا تازير فالجريدة كانت تطبع يدويا ثم تنسخ منها نسخ باستعمال ورق الكربون، لكن صدر قرار من قيادة الحزب أوقف إصدارها لتعوضها جريدة العمل الجزائري التي أصبحت لسان حال الحزب، وكانت تطبع وتوزع سريا على المناضلين.

12-BenjaminStora.Op. cit.p. 271.

13- Ben Khadda.Op. cit. p130

_14عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون.المرجع السابق. ص. 19.

15-Benjamin Stora.Op. cit.p. 271.

_16محمد عصامي هو من مواليد سنة 1918م بسيدي عقبة (بسكرة)، التحق بصفوف حزب الشعب الجزائري بسكيكدة عام 1937، شارك في تنظيم مظاهرات 08ماي 1945، واعتقل رفقة العربي بن مهيدي، بعدها شارك بلوزداد في إعادة تجديد نظام الحزب بشرق البلاد، وعين على رأس ولاية بسكرة، حضر مؤتمر حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وانتخب عضوا في اللجنة المركزي. وغداة اندلاع الثورة

التحريرية في 01 نوفمبر اعتقل لمدة 05 سنوات بالسجون الاستعمارية ليطلق سراحه في 1959م مع الإقامة الجبرية، لكن هذا لم يمنعه من مواصلة نضاله سرا بتمويل جيش التحرير.

17 _محمد عباس، في كواليس التاريخ 01، بن بلة، عبان.منشورات مؤسسة الشروق. الجزائر. ص ص. 140-141.

_18نفسه. ص. 141.

19-Benjamin Stora.Op. cit.p. 271.

_20محمد حربي. الثورة الجزائرية (سنوات المخاض).موفم. الجزائر.2006. ص. 56.

21-Mohamed Teguia. L'Algérie en guerre. OPU. Alger.p. 79.

22- Mahfoud Kaddache, L'Algérie des Algériens. Edition Rocher Noir. Alger. 1998.p. 224.

_23عامر رخيلة.المرجع السابق .ص ص. 113-114.

24- Benjamin Stora.Op. cit.P. 271.

25- MahfoudKaddache. Op. cit. p. 224.

26- Mohamed Teguia. Op. cit.p. 79.

27- Ahmed Mahsas.Le Mouvement Révolutionnaire en Algérie de La 1erGuerre Mondialea 1954.L'harmattan. Paris. 1979. 256.

_28محمد الشريف سيدي موسى. المنظمة الخاصة بين التأصيل السياسي والعمل العسكري.مجلة أول نوفمبر. العدد 168.جويلية 2006. ص. 64.

_29محمد عباس.المرجع السابق. ص. 142.

30- Mahfoud Kaddache. Op. cit. p. 224.

_31عامر رخيلة.المرجع السابق. ص. 116.

32- Mahfoud Kaddache. Op. cit. p. 224.

_33يتلقى المناضل تكوينا عسكريا يشبه التكوين العسكري الذي يتلقاه أي جندي ينخرط في الجيش، كما أن أغلب المدربين عملوا بالجيش الفرنسي، ولا شك أن بعضهم احتفظ بالدروس التي تلقاها في الثكنات، فأغلب الجزائريين شاركوا في حرب الفيتنام وكونوا فكرة عن حرب العصابات.

_34عامر رخيلة.المرجع السابق. ص. 117.

35- Mahfoud Kaddache. Op. cit. p. 224.

_36حسب شهادة عصامي الذي زار بلوزداد بحي القبة في أواخر1948، وجده يشرف شخصيا على أمور المنظمة الخاصة خاصة عملية شراء الأسلحة وهو يعاني المرض.

_37عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون.المرجع السابق. ص. 19.

38- Benjamin Stora.Op. cit. p. 271.

_39صديق، تأبين شاب مجاهد.جريدة المنار. العدد .الجمعة 06 جمادى الأولى. 1371هـ/ 01 فيفري 1952. ص. 03.